اختيارات عبد الواحد بن عاشر الرسمية والضبطية وأثرها على ما جرى به العمل في المصحف المحمدي جمع ودراسة من خلال "فتح المنان"

الأستاذ ميلود نمراوي
باحث بمختبر العلوم الدينية والإنسانية وقضايا المجتمع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية/فاس–سايس
المغرب

ملخص البحث:

يستهدف الباحث إبراز تصدر الشيخ للاختيار في علمي الرسم والضبط، وذلك لما له من مناهج علمية جعلت المدرسة المغربية مدرسة مستقلة في مناهجها.

وتحقيقا لما تمت الإشارة إليه، يتضمّن البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ورسمُهُ كما يلي:

مقدمة: تشتمل على إشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، والمنهج المتبع في البحث.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي وتعريفي بمصطلحات العنوان، ونبذة عن الشيخ، والكتاب موضوع الدراسة.

المبحث الثاني: تكلّمتُ فيه على منهج الشيخ في الاختيار، مركزا على المنهج المعتمد في نماذج الاختيار.

المبحث الثالث: بيّنتُ فيه اختيارات الشيخ في علمي الرسم والضبط من خلال كتابه "فتح المنان"، موضحا أثر الاختيار في المصحف المحمدي.

وخاتمة: عرضتُ فيها أهم النتائج المتوصل إليها، والمقترحات التي لها صلة بمنهج الشيخ في الاختيار.

الكلمات المفاتيح: الاختيار –الرسم– الضبط– المصحف المحمدي.

مقدمة:

الحمد لله الذي أورث الكتاب من شاء من عباده، ورفعهم به في قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: 32]، وأفاض عليهم وابل عطائه الكريم، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والقراء، محمد بن عبد الله خاتم الرسل والأنبياء، وعلى آله وصحبه الأتقياء، وأتباعهم الأصفياء.

وبعد؛

فعلم الرسم والضبط من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله عزوجل؛ فبهما يعرف كيف كتب الصحابة المصحف الشريف، وكيف ضبط أداؤه في عهد من جاء بعدهم من علماء القرآن، وقد كان للمغاربة جهد كبير في هذين العلمين تأليفا وبيانا وتدريسا.

ومن فرسان المدرسة المغربية، ومجددي الدرس القرائي بها: أبو محمد عبد الواحد بن عاشر (ت1040هـ)، وشرح مورد الظمآن، بما لا يزيد عليه أحد في البيان، واختار من الخلاف ما يتبناه البرهان، وله مناهج تروم إبراز جهود المغاربة فيما جاء من الرسم والضبط من خلال المورد.

ويندرج هذه المقال، ضمن مجال علوم القرآن الكريم، والذي يعد جزءا من مجالات تألق المغاربة في الدرس القرائي، وكشفا عن إسهاماته العلمية القرائية، وفق ما يسمح به المقال.

إشكالية البحث:

في ظل وجود جهود قرائية مغربية، جعلت المغرب يضاهي المشرق بل يحول قبلة طلبة علوم القرآن الكريم، خصوصا في القرن: العاشر والحادي عشر، وذلك لما للمغاربة من اختيارات؛ ومن نجوم هذين القرنين: أبو محمد عبد الواحد بن عاشر، **فما هو الاختيار في الرسم والضبط؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الإشكالي، أسئلة أخرى، من أبرزها:

- كيف اختار الشيخ أوجها رسمية وضبطية؟
- وما هي الدوافع التي كانت وراء تلك الاختيارات؟
- وأين يتجلى اختيار الشيخ في الرسم والضبط؟
- وما هي آثار اختيار الشيخ في الرسم والضبط في المصحف المحمدي؟

الهدف من البحث:

وقد توخيت من هذا المقال تحقيق الأهداف الآتية:

– لفت النظر إلى إسهامات عبد الواحد بن عاشر في علمي الرسم والضبط.

– إبراز مكانة عبد الواحد بن عاشر في مدرسة الاختيار.

– الإسهام بالنهوض بالدرس القرائي من خلال جهود الشيخ، وفتح آفاق أخرى للدراسة.

أهمية موضوع البحث وسبب اختياره:

هذه الورقة البحثية، تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لجهود ابن عاشر وفي مدرستي الرسم والضبط بالمغرب الأقصى، الأمر الذي برزت بسببه دوافع، منها:

– عدم وجود دراسات لمنهج الشيخ بصفة عامة، وفي الرسم والضبط بصفة خاصة، ولمنهج الاختيار بصفة أخص.

– كوني ابنا من ا أبناء المغرب الأقصى، ومهتما بالدرس القرائي حفظا وبحثا.

– الحاجة إلى دراسة مثل هذا المواضع التي تبين حقيقة قراء المغرب الأقصى، والعوامل التي ساهمت في تميز المغاربة في الرسم والضبط.

الدراسات السابقة:

حاولت جاهدا أن أقف على دراسات تعنى بالاختيار عند ابن عاشر، فلم أقف على دراسة خاصة فيما أشرت إليه، غير أن مقدمة تحقيق الكتاب كانت فيها إشارات مهمة لقضية الاختيار عند الشيخ، وهي:

–"**فتح المنان المروي بمورد الظمآن**"، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بوغزالة، الطبعة الأولى، دار الحفصي، 2016م. حيث ذكر المحقق اختيارات ابن عاشر في الرسم والضبط، ومنهج ابن عاشر في الاختيار؛ ويضيف المقال دراسة اختيارات الشيخ وإبراز أثرها على المصحف المحمدي.

منهج الدراسة:

وأما عن مناهج البحث، فإني اعتمدت في هذه الورقة على المناهج الأتية:

–**المنهج الوصفي**: اعتمدت عليه في تمهيد البحث، وفي وصف اختيارات الشيخ في علمي الرسم والضبط.

– **المنهج التحليلي**: فبعد جمع المعطيات سأقوم بتحليلها، وفق المنهج التحليلي حسب ما تقتضيه طبيعة المجال القرائي.

– **المنهج الفلسفي**: وظفته في التدقيق في إشكالية البحث، والتوصيات، لأجعل البحث يفتح آفاقا جديدة للبحث في هذا المجال وفي هذا النوع.

هذا؛ ويبقى المنهجان: الوصفي والتحليلي هما الغالبان على جل مراحل المقال.

وللإجابة على إشكالية البحث، وتحقيق الأهداف المنشودة، والوصول إلى النتائج المرجوة، قسمت المقال إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: مفاهيم ومنطلقات تأسيسية للبحث

يعنى المبحث بالمفاهيم باعتبارها مدخلا لوصف وتحليل ما يأتي بعدها، ومنطلقات تأسيسية، يبنى عليها ما يتم عرضه لاحقا.

أولا: تعريف الاختيار لغة واصطلاحا

أ-**الاختيار لغة:** يطلق الجهد أصالة على العطف والميل، يقول ابن فارس: "الخاء، والياء، والراء، أصله العطف والميل" (1)

والاختيار مزيد خماسي، يدل على الميل والعطف والاطفاء والانتقاء، لكون الشيء خيرا وفضلا. (2)

ب – **الجهد في الاصطلاح:** تتقارب التعاريف اللغوية مع التعاريف الاصطلاحية، ومن التعاريف الاصطلاحية القديمة ما نجده عند ابن مجاهد رحمه الله، فقال جوابا على سؤال: "نحن أحوج إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا" (3)

وبهذا التعريف وما يقاربه، ورد عند كثير من المتقدمين، مثل: مكي بن أبي طالب القسي، والقرطبي، وغيرهما. (4)

وأجد عند المعاصرين تعريف الأستاذ محمد بلوالي، حيث يقول: "فالاختيار إذن في الاصطلاح: انتقاء قارئ ما هو أولى من القراءات عنده، واعتماده طريقة في القراءة" (5)

ومن خلال التعريفات السابقة –المذكورة والمشار إليها، وغير المشار إليها– تبرز معالم الاختيار عند القراء، ومن أهمها:

-الرواية، فالاختيار عند القراء لا يكون إلا من مرويات القارئ المختار، وهذا يؤكد "أن القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخر عن الأول" (6)

-الأهلية في الاختيار، لأن الاختيار لا يكون إلا من قارئ مؤهل، واختلفت الفهوم في تحديد الأهلية القرائية، غير أن طول ممارسة العمل القرائي وشهادة أهل العصر من أهم معاير الأهلية.

وبناء على ما ذكر؛ فإن الاختيار في الدرس القرائي: **ميل القارئ المؤهل إلى اختيار أحد مروياته القرائية واتخاذها طريقا له.**

ثانيا: تعريف الرسم لغة واصطلاحا

لغة: الأثر والخط، والزبر والرقم. (7)، غير أن الرسم غلب على خط المصاحف.

اصطلاحا: وينقسم الرسم إلى قياسي واصطلاحي.

فالقياسي: هو تصوير اللفظ بحروف هجائية، مع مراعاة الوقف والابتداء، وهو الرسم الإملائي.

وأما **الاصطلاحي**: فهو ما كتب به الصحابة المصحف في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وأكثره موافق للرسم القياسي، والفرق بينهما ستة أمور، عليها مدار كتب الرسم. (8)

ثالثا: تعريف الضبط لغة واصطلاحا

لغة: بلوغ الحفظ.

واصطلاحا: علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك (9)

والفرق بين الرسم والضبط، أن الرسم يتعلق بذات الكلمة من حيث حروفها، والضبط يتعلق بعوارض الحرف، وغالب الرسم مبني على الوقف والابتداء، في حين أن غالب الضبط مبني على الوصل.

رابعا: التعريف بـ"فتح المنان"

اسمه "فتح المنان المروي بمرود الظمآن" واتفقت كتب التراجم على نسبته إلى عبد الواحد بن عاشر، واتفقت كتب التراجم على بداية الاسم "فتح المنان"، واختلفت فيما بقي من حيث الزيادة والنقص. (10)

والكتاب يعنى بشرح مورد الظمآن، وهو من أفضل شروحه، لذا كان منطلق مؤلفات الرسم بعده، خصوصا ممن تصدى لشرح المورد، ومن أهم من عني به إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت1349هـ) في كتابه الموسوم بـ"**دليل الحيران على مورد الظمآن**".

خامسا: التعريف بالمؤلف رحمه الله

سيتم الاقتصار على نبذة مختصرة عن الشيخ رحمه الله، فهو أبو محمد أو أبو ملك عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر بن سعد؛ ولد سنة 990هـ؛ يعود أصله إلى الأنصار الذي هاجروا إلى الأندلس، واستقروا بفاس طلبا للأمن على دينهم وأنفسهم (11)

فمن شيوخه في القرآن الكريم وعلومه، أبو العباس أحمد بن الفقيه اللمطي (ت940هـ)، قرأه عليه القرآن الكريم، والتجويد والرسم والضبط؛ وأبو العباس أحمد الكفيف(ت1005هـ)، قرأ عليه القراءات السبع (12)،

ومن تلامذته، محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت1072هـ)، أجل تلامذة ابن عاشر، وهو عالم متضلع، أخذ عن عبد الواحد بن عاشر علوما شتى (13)، وأبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت1081هـ)، أخذ عنه القرآن الكريم والقراءات، ويعتبر ابن القاضي أجل أصحابه في القرآن الكريم وعلومه (14)

وأما جهوده القرائية، فمنها: "فتح المنان المروي بمورد الظمآن"، وشرح لمورد الظمآن، و"الإعلان بتكميل مورد الظمآن" وهو نظم يعنى بخلافيات رسم السبعة عدا الإمام نافعا، و"رسم البذور السبعة" وطرر على شرح التنسي لذيل الضبط للخراز، وحاشية على الجعبري؛ وله فتاوى قرائية، منثورة في مصادره القرائية، أو نقلها تلاميذه، كما هو الشأن لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي في الفجر الساطع، وغيره" (15)

المبحث الثاني: منهج الاختيار عن ابن عاشر

يعنى المبحث بمنهج اختيار عبد الواحد بن عاشر في الرسم والضبط من خلال المواضع المختارة من كتابه الموسوم سلفا، وذلك لما للمنهج من تجديد للعلوم، وتوسيع للرؤيا، ومن خلال تتبع مواضع اختيار عبد الواحد بن عاشر، وجدت منهجه الاختياري مبنيا على الأمور الآتية:

1-الاختيار باعتبار قراءة الإمام نافع رحمه الله تعالى، ومن أمثلة الاختيار بهذا الاعتبار، قوله عن حذف كلمة: ﴿مَوَٰقِعَ﴾، يقول عبد الواحد بن عاشر: "يترجح في ﴿مَوَٰقِعَ﴾ الحذف، للإشارة إلى قراءة الأخوين (16)، ولأنه مروي عن نافع" (17) فبعد ذكر الخلاف في حذف الكلمة، اختار الحذف اعتمادا على موافقة القراءة.

2-الاختيار باعتبار موافقة الرسم لقراءتين أو أكثر، وفي نفس الكلمة السابقة علل ترجيح الحذف باعتبار قراءة الأخوين (18)

3-الاختياراعتبار قراءة أحد القراء، ومثل هذا المنهج، قول عبد الواحد بن عاشر رحمه الله في رسم قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ سورة يوسف، [الآية: 7]" وقرأ المكي بالإفراد، فلا يخفى ترجيح حذفه"(19)

4-الاختيار باعتبار النظائر، ومن أمثلة هذا الاختيار، قول عبد الواحد بن عاشر: "يترجح الحذف في: ﴿إِحْسَٰنِ﴾ و﴿ شَعَٰٓئِرَ﴾ الأوليين حملا على النظائر" (20)

5-الاختيار باعتبار المصاحف، ومن أمثلة هذا الاختيار قول عبد الواحد بن عاشر رحمه الله عند رسم قوله تعالى: ﴿بِمَوَافِعِ﴾، يقول عبد الواحد بن عاشر: "يترجح (...) الحذف، للإشارة إلى قراءة الأخوين ولأنه مروي عن نافع، ولأنه في المصاحف المدنية" (21)

6-الاختيار باعتبار نص الشيخين أو أحدهما، ومن أمثلة اختيار عبد الواحد بن عاشر بناء على نص الشيخين، رسم قوله تعالى: ﴿جزاء﴾، يقول رحمه الله:" والحاصل أنه يترجح في الكهف القياس لنص أبي داود، وإن أفهم نقل أبي عمرو مقابله، لأن النص مقدم، ويترجح في طه القياس حملا على الأصل عند تجاذب النظائر من الطرفين، ويترجح في الزمر مخالفة القياس من ظاهر عبارة الشيخين"(22)

هذه نماذج من قواعد الاختيار عند عبد الواحد بن عاشر رحمه الله وهي تروم بيان تطبيقه لها في كتابه، وقد أشار إليه في المقدمة بقوله: " للحذف والإثبات مرجحات نذكر ما تيسر منها، ليطلع بذلك على وجه كثير مما جرى به العمل.

ينفرد الإثبات بالترجيح بأصالته، ولكن حيث لا مرجح للحذف، وينفرد الحذف بترجيحه بالإشارة إلى القراءة بحذفه، لكن حيث لم ينص على الإثبات أو راجحيته، ويشتركان معا في الترجيح بالنص على رجحان أحدهما، وبنص أحد الشيخين على أحد الطرفين، مع سكوت الآخر الذي قد يقتضي خلافه، وبالحمل على النظائر، وعلى المجاور، وباقتصار أحد الشيوخ على أحدهما، وحكاية الآخر الخلاف، وبنص شيخ على حكم عين الكلمة عن اقتضاء ضابط غيره خلافه، ويكون النقل عند نافع عند نقل غيره خلافه، وبكونه في المصاحف عند مخالفة غيرها، وبكونه في أكثر المصاحف، ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فأكثر مع التساوي في عدد المرجحات أو التفاوت، وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض أقوى من بعض فيتسع في ذلك مجال النظر، وستأتي أمثلة ذلك في محالها، فلا فائدة في التطويل بذكرها، وكثير من هذه المرجحات تجري أيضا في غير باب الحذف، ومقابله مما يذكر بعده"(23)

ومن خلال ما تقدم؛ أن عبد الواحد بن عاشر بنى كتابه بصفة عامة واختيارات بصفة خاصة على جملة قواعد تروم إبراز أهلية ابن عاشر إلى الاختيار، وتبرر تأثير ابن عاشر فيمن بعده.

المبحث الثالث: اختيارات عبد الواحد بن عاشر في بابي الرسم والضبط

يروم المبحث إلى حصر اختيارات ابن عاشر في بابي الرسم والضبط، مع الإشارة إلى أثرها في المصحف المحمدي، وفي الأقسام الآتية بيان ما تم التقديم له:

1-الإختيارات في باب الرسم

أ-قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾، سورة الشورى [الآية: 20]، اختلفت المصاحف، والاختيارات في حذف وثبت الكلمتين، واختار عبد الواحد بن عاشر الإثبات، معتمدا على تقديم مقتضى النص في عين كلمة على مقتضى العموم (24). وما اختاره -رحمه الله تعالى- رسم عيه المصحف المحمدي، وجرى به العمل.

ب -قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ سورة يوسف، [الآية: 7] اختلفت المصاحف في حذفها وإثباتها، واختار عبد الواحد بن عاشر الحذف، معتمدا على قراءة المكي بالإفراد (25) وعلى ما اختاره رسم المصحف المحمدي، وجرى به العمل.

ج-قوله تعالى: ﴿الْمُنشَـَٔاتُ﴾، سورة الرحمن [الآية: 22] اختلفت المصاحف في رسم الكلمة السالة الذكر، ومنها الاختلاف في صورة الهمز، واختار عبد الواحد بن عاشر رسمها بالألف صورة للهمز، وبعده ألف الجمع، قال رحمه الله: "والذي جرى به العمل أن الألف صورة للهمزة" (26) وعلى اختياره جرى العمل ورسم المصحف المحمدي.

د-قوله تعالى: ﴿مَسَٰكِينَ﴾، ذكر عبد الواحد بن عاشر الخلاف في ثاني العقود، ثم قال ويترجح فيه الحذف. (27) وما اختاره جرى به العمل عند ابن القاضي (28) وفي المصحف المحمدي.

هـ- قوله تعالى: ﴿يَاسِينَ﴾ و﴿إِلْيَاسَ﴾ فبعد ذكر الخراز أن الأسماء الأعجمية التي يقل استعمالها ثابتة الألف، لم يتعرض للاسمين السابقين، فاختار عبد الواحد بن عاشر أن يكونا من القاعدة السالفة، ويترتب على ذلك إثبات الألف (29)

و- قوله تعالى:" ﴿إِحْسَٰنًا﴾ و﴿شَعَٰٓئِرَ﴾ حذف البلنسي كل لفظ من الكلمتين السابقتين، غير أن الخراز استثنى لأبي داود منهما هذين اللفظين، وعلى هذا الاستثناء، حكم ابن آجطا والرجراجي، وغيرهما بالإثبات، ورجح بن عاشر الحذف (30) وعلى الحذف جرى العمل في "الخلاف والتشهير" (31)، وبه رسم المصحف المحمدي.

ز-قوله تعالى: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ وأخوات هذه الكلمة، اختلف علماء الرسم في الصورة المحذوفة، اختار عبد الواحد بن عاشر رحمه الله أن الألف الموجودة هي همزة الوصل، وأن همزة الاستفهام لا صورة لها (32)

ح- قوله تعالى: ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾، ذكر خلاف عن أبي داود في ثبت ألفه وحذفه، واختار عبد الواحد بن عاشر رحمه الله ثبت ألفه، وذلك لأجل حذف صورة همزته (33) وبما اختار، جرى عمل تلميذه ابن القاضي رحمه الله (34)وعليه رسم المصحف المحمدي.

ي-قوله تعالى: ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾، ذكر عبد الواحد بن عاشر الخلاف عن الشيخين في سورة الواقعة، ورجح الحذف (35) وهو الذي اختاره تلميذه عبد الرحمن بن القاضي، ووجهه بكون مصاحف المدينة على حذفه، وموافقة لقراءة الأخوين (36).

ك-قوله تعالى: ﴿وَالَيْلَ﴾، اختلف الشيخان في اللام المحذوفة في الكلمة السابقة وما يشبهها، فمذهب الإمام الداني حذف الثانية، مذهب أبي داود حذف الأولى، وهو الذي اختاره عبد الواحد بن عاشر (37)، وعلى ما ذكر جرى العمل.

ل-قوله تعالى: ﴿تِلْقَآءِ﴾، ذكر الخراز أن الياء زائدة، واختار عبد الواحد بن عاشر عدم زيادتها، وجرى عمل المشارقة على اختيار عبد الواحد بن عاشر، ولم يجر عمل المغاربة على اختيار عبد الواحد بن عاشر رحمه الله(38)

م-قوله تعالى: ﴿ءَاتِيَنِىَ﴾، في سورة مريم، وقوله تعالى: ﴿إِجْتَبِيهُ﴾، في سورة النحل اختار عبد الواحد بن عاشر رسم الكلمتين بالياء، وهو الذي جرى به العمل (39)

ن- قوله تعالى: ﴿جزاء﴾، الواقع في سورة طه والكهف، اختار ابن عاشر الإثبات على القياس، وفي سورة الزمر مخالفة القياس، أي بالواو (40)

وعلى ما اختار عبد الواحد بن عاشر رحمه الله، جرى العمل عند تلميذه عبد الرحمن بن القاضي رحمه الله (41)، وعليه جرى العمل في المصحف المحمدي.

2-الاختيارات في باب الضبط

لم يشرح عبد الواحد بن عاشر ذيل المورد في الضبط، لكن أثناء شرحه للرسم عرضت بعض قضايا الضبط الخلافية، فكانت لابن عاشر اختيارات من الخلاف، منها:

أ- قضية نقط الياء المتطرفة التي وقعت صورة للهمز، ذكر ابن عاشر الخلاف بين علماء النحو والضبط، واستظهر ما نقله المرادي والمنبهي، ثم قال رحمه الله:" وأظهرها النقط"(42)

وعلى اختياره ورد تأييد تلميذه ابن القاضي، وجرى العمل بعدم النقط، وهو الذي ضبط به المصحف المحمدي (43).

ب-الأحرف التي توضع عليها الدارة، ذهب الداني، وتلميذه أبو داود إلى أن وضعها يكون على الحرف الزائد في الخط المعدوم في الرسم، وعلى المخفف باتفاق واختلاف، واختار عبد الواحد بن عاشر أن الذي يستحق الدارة الذي لا يلفظ في الوصل والوقف (44)، وهو الذي جرى به العمل في المصحف المحمدي.

ج- اختلف القراء في قوله تعالى: ﴿لِّأَهَبَ﴾، قرأه ورش وأبو عمرو ويعقوب بالياء، والباقون بالتحقيق(45)

فعلى قراءة الياء اختار ابن عاشر ضبطها بالياء فوق الألف المظفرة بالحمراء (46)

وعلى اختياره جرى العمل في المصاحف المغربية بصفة عامة، والمصحف المحمدي بصفة خاصة.

خاتمة:

بعد هذه الجولة المختصرة مع سيدي عبد الواحد بن عاشر وكتابه "فتح المنان" من خلال اختياراته، أستخلص نتائج واقتراحات:

أولا: النتائج

-أن "فتح المنان" أحسن شراح مورد الظمآن، من حيث قدر مؤلفه، واستيعابه لمسائل الرسم، وحسن اختياره؛

-أن سيدي عبد الواحد بن عاشر، عالم من علماء الرسم والضبط في عصره وبعده، وذلك لما له من حيث موسوعيته ونقده؛

-أن سيدي عبد الواحد بن عاشر من أهل الاختيار في الرسم والضبط بمدرستي الرسم والضبط بصفة عامة وفي المغرب الأقصى بصفة خاصة؛

-أن لسيدي عبد الواحد بن عاشر منهجا علميا في تأليف الاختيار في الخلافات الرسمية والضبطية؛

-أن لاختيارات سيدي عبد الواحد بن عاشر أثرا في المدرسة المغربية؛

ثانيا: المقترحات

وأما ما يمكن اقتراحه على الباحثين، العناية بمناهج العلوم بصفة عامة، وبمناهج أهل الاختيار بصفة خاصة، لأن دراسة المناهج سبيل لتجديد العلوم، ومن المناهج التي أحث الباحثين على الاهتمام بها منهج سيدي عبد الواحد رحمه الله، لأنه إمام في الرسم والضبط.

هذا؛ فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان غير ذلك فمن نفسي، وأسأل الله العلي القدير أن يرحم سيدي عبد الواحد بن عاشر رحمة واسعة، وأن يجزيه عن القرآن الكريم وأهله خير الجزاء. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العلمين.

الهوامش:

(1) ينظر: "مقايس اللغة "، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مادة (خ ي ر) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر دار الفكر1979م.

(2) ينظر: "لسان العرب"، ابن منظور، مادة (خ ي ر).

(3) ينظر: "معرفة القراء الكبار" الإمام الذهبي (537/2) تحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، طبع مركز البحوث الإسلامية تركيا، الطبعة الأولى 1416هـ.

(4) ينظر: "الإبانة عن معاني الاقراءات" ص: 100. تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الثالثة، 1405هـ

(5) ينظر: "الاختيار في القراءات والرسم والضبط" ص: 12. الدكتور محمد بلوالي، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، سنة: 1418هـ

(6) ينظر: "النشر في القراءات العشر"(17/1) محمد بن الجزري، مراجعة علي الضباع، دار الفكر د.ت.

(7) ينظر: "لسان العرب" مادة (رسم).

(8) ينظر: "دليل الحيران"، ص: 8، إبراهيم المارغني، دار الكتب الجزائر و" سمير الطالبين"، ص: 22، محمد الضباع، مطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأولى. د.ن

(9) ينظر: "دليل الحيران"، 201. "سمير الطالبين" 79.

(10) ينظر: "التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان الحادية والثانية عشر" (91/1) محمد بن الطيب القادري، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، منشورات دار الآفاق الجديدة، و"معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية"، عمر رضا كحالة (331/2) مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ط1، 1414هـ. و"طبقات الحضيكي" محمد الحضيكي (513/2)، تحقيق: أحمد بو مزكو، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، 1427هـ

(11) ينظر: "الدر الثمين والمورد المعين" محمد ميارة، ص: 3. دار الفكر، بيروت، لبنان د.ن. و"درة الحجال في أسماء الرجال " أحمد بن محمد المكناسي المشهور بابن القاضي (168/1)، تحقيق أبو النور، دار التراث القاهرة، والمكتبة العتيقة، تونس. د.ن.

(12) ينظر: "الدرالثمين" ص: 3. و"نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني" محمد بن الطيب القادري، ص: (62/1)، تحقيق: الدكتور أحمد التوفيق، ومحمد حجي، مطبوعات دار المغرب، للتأليف والترجمة والنشر، الرباط،1397هـ. و"التقاط الدرر"، ص: (28/1)

(13) ينظر: "صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر"، محمد الإفراني، ص: 250-251.، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، ط1، 1425هـ و"شجرة النور الزكية في طبقات المالكية"، ص: 309. تحقيق: محمد بن مخلوف، دار الفكر، بيروت لبنان، د.ط.ت.

(14) ينظر: "طبقات الحضيكي"، (401/2-402)، و"سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس"، محمد بن جعفر الكتاني، (252/2-253). تحقيق: عبد الله الكتاني وآخرون، دار الثقافة، الدارالبيضاء، المغرب. د. ط.ت.

(15) ينظر: "الفتاوى القرائية بالمغرب الأقصى"، ميلود نمراوي، ص: 51-52، رسالة ماستر، نوقشت سنة: 2019 مرقونة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة.

(16) يقصد بالأخوين عند القراء: حمزة والكسائي.

(17) ينظر:" فتح المنان المروي بمورد الظمآن"، سيدي عبد الواحد بن عاشر، ص: 1008. تحقيق: الدكتور عبد الكريم بو غزالة، دار ابن الحفصي للطباعة والنشر، الجزائر، 1436هـ

(18) ينظر المرجع السابق والصفحة.

(19) ينظر: المرجع السابق، ص: 584.

(20) ينظر المرجع السابق، ص: 672.

(21) ينظر: المرجع السابق، ص: 1008

(22) ينظر: "المرجع السابق"، ص: 536.

(23) ينظر: "المرجع السابق" ص: 536.

(24) ينظر: "المرجع السابق" ص:583.

(25) ينظر: المرجع السابق، ص:586. و"دليل الحيران" ص: 34. و"بيان الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص:62. 197.

(26) ينظر: "فتح المنان"، ص: 605. و"الخلاف والتشهير والاستحسان" ص: 79.

(27) ينظر: " فتح المنان"، ص: 633.

(28) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 54.

(29) ينظر: "فتح المنان"، ص: 656.

(30) ينظر: "المرجع السابق"، ص: 672.

(31) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 47.

(32) ينظر: "فتح المنان"، ص: 722.
(33) ينظر: "المرجع السابق"، ص: 923.
(34) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 59.
(35) ينظر: "فتح المنان"، ص:1008.
(36) ينظر: ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 80.
(37) ينظر: "فتح المنان"، ص: 1133.
(38) ينظر: "المرجع السابق"، ص: 1314.
(39) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 65-66.
(40) ينظر "فتح المنان"، ص: 1205
(41) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان"، ص: 67.
(42) ينظر: "فتح المنان"، ص: 377.
(43) ينظر: "الخلاف والتشهير والاستحسان" ص: 34.
(44) ينظر: فتح المنان"، ص: 314.
(45) ينظر: "النشر في القراءات العشر"317/2.
(46) ينظر: "فتح المنان" ص: 1279-1284.